

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1521

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الخميس، 29 آب/أغسطس 2019، الساعة 10/10

الرئيس: السيد موشايافانو..... (زمبابوي)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.20-01472(A)



* 2 0 0 1 4 7 2 *

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): صباح الخير زملائي. أعلن افتتاح الجلسة العامة 1521 لمؤتمر نزع السلاح. سعادة المندوبين الموقعين، كما أعلن سابقاً، ستخصّص الجلسة العامة اليوم للمشاورات الثانية بشأن مشروع التقرير السنوي للمؤتمر. وفي هذه الجلسة، سأفتح الباب بجرأة أمام أي وفد يرغب في التكلم في إطار رسمي ثم أنتقل إلى إطار غير رسمي. وفي الإطار غير الرسمي، أود أن أستعرض مشروع التقرير وأختبر مختلف المقترحات. وفور اختتام مناقشتنا غير الرسمية، سأستأنف الإطار الرسمي وأفتح باب الحديث في أي مسألة أخرى يود المندوبون إثارتها.

والآن أفتح باب التحدث. أرى ممثل جمهورية إيران الإسلامية يطلب الكلمة.

السيد بقائي هامانه (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): صباح الخير زملائي. وشكراً جزيلاً سيدي الرئيس. سيدي الرئيس، أشكر على كل ما تبذله من جهود لانتهااء من تقرير مؤتمر نزع السلاح لعام 2019. ونقدر نهجك المهني والشفاف. واستناداً إلى ما تفضلت بقوله في وقت سابق، في الجلسة العامة الأسبوع الماضي، نفهم أن هذه العملية المتمثلة في استعراض مشروع التقرير فقرة فقرة تهدف إلى تقييم مستوى ارتياح كل وفد لكل فقرة من فقرات التقرير. ولذلك، من المفهوم جداً أن لا شيء متفق عليه حتى يُتفق على كل شيء. وهذا يعني أننا سنصدر نصاً نظيفاً للتقرير يتضمن جميع التعديلات والاقتراحات، وأنه سيتاح للوفود عندئذ فرصة الحصول على الموافقة اللازمة من عواصمها.

هذا، وأود أن أكرر المسائل التالية: ينبغي أن يجسد التقرير ولاية المؤتمر الحقيقية ووظيفته المفترضة بوصفه المنتدى الوحيد للتفاوض المتعدد الأطراف، وهو مؤسسة قائمة على توافق الآراء مكلفة بالتفاوض بشأن صكوك ملزمة قانوناً بخصوص أربع مسائل موضوعية أساسية، لا سيما نزع السلاح. وينبغي أن يعبر التقرير تعبيراً صادقاً عن قلق الأمين العام للأمم المتحدة إزاء عدم إحراز تقدم في مجال نزع السلاح. ولذلك نقترح تعديل الفقرة 5 بإدراج مقتطف متصل بالموضوع من بيان الأمين العام أمام الجزء الرفيع المستوى من المؤتمر. وبالأمر، اقترح وفد بلدي على الأمانة صيغة في هذا الصدد.

وأي محاولة لتسييس المؤتمر هي محاولة غير مقبولة. ونحن بحاجة إلى استعادة تقليد الإبلاغ الراسخ في المؤتمر، الذي توقف في العام الماضي فقط بسبب النهج الموهوس وغير البناء الذي انتهجه أحد الوفود. وينبغي ألا ندع سابقة واحدة تتكرر هذا العام. ونشجب أي محاولة للحط من شأن المادة 9 من النظام الداخلي المتعلقة بالتناوب حسب الترتيب الألفبائي لرئاسة المؤتمر. ونشيد برؤساء عام 2019 الذين اضطلوعوا بعملهم بطريقة مهنية محاولين التوصل إلى برنامج عمل توافقي، ونعتقد أنه ينبغي تسمية جميع الرئاسة في التقرير.

وشكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية على بيانه. والآن أرى ممثل كوبا يطلب الكلمة.

السيد ديلغادو سانتشيس (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. نود أن نغتنم هذه الفرصة لنشكر سعادتك على جميع الجهود الجديرة بالثناء التي بذلتها. لقد شهد وفد بلدنا مشاوراتك الثنائية المكثفة وجهودك ومهنتك في السعي إلى إعداد مشروع تقرير يمكن اعتماده بتوافق الآراء.

وبأمل وفد بلدنا بالتأكيد أن يكون مشروع التقرير هذا شاملاً ومفصلاً ويجسد كل ما يحدث أو لا يحدث في مؤتمر نزع السلاح. ومع ذلك، نرى أن الجميع ليسوا سواء في الاستعداد السياسي في هذا الصدد أو حتى فيما يتعلق بالوفاء بولاية المؤتمر المتمثلة في التفاوض بشأن صكوك ملزمة قانوناً بخصوص نزع السلاح.

ومن باب الشفافية، يجدر بالإشارة أن وفد بلدنا قبل في العام الماضي الصيغة الواردة في الفقرة 4، علماً بأن ذلك ضروري من الناحية العملية للتوصل إلى توافق في الآراء في ضوء الجهود غير البناءة التي يبذلها أحد الوفود. غير أننا نرى أن هذا التنازل ينبغي ألا يشكل سابقة؛ ولن نقبل - ولكننا واضحين تمام الوضوح في هذا الشأن - نهجاً يمكن من خلاله أن يكون أحد الوفود رهينة تقرير المؤتمر بسبب النزوات السياسية اللحظية. وبعبارة أخرى، لن يقبل وفد بلدنا أبداً نهجاً يقضي بالإشارة إلى الرئاسات التي تروق لنا، وعدم الإشارة إليها، لأسباب سياسية، عندما لا تروق لنا.

إن وفد بلدنا يرفض أي تسييس لمنتدى نزع السلاح هذا رفضاً باتاً؛ ونود أن نوضح بجلاء أن موقفنا هو الاحترام التام لمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، لا سيما مبدأ المساواة في السيادة. إن نهجنا إزاء المشروع الذي عرضته علينا سيكون بطبيعة الحال بناء قدر الإمكان؛ ولهذا السبب أصدرنا هذا الإعلان بشأن الفقرة 4. وفيما يتعلق بالفقرة 5، نود أن يبين محضر هذه الجلسة أننا نعتقد أن أي إشارة إلى مواقف الأمين العام للأمم المتحدة يجب أن تكون متوازنة وأن تركز على الهدف الأساس لهذا المؤتمر - ألا وهو التفاوض على صكوك ملزمة قانوناً، وهو أمر لم نحققه على مدى السنوات العشرين الماضية، والإسهام في نزع السلاح إسهاماً حاسماً، لا سيما، فيما يخص وفد بلدنا، إزالة الأسلحة النووية.

وأود أيضاً أن أقول، فيما يخص الفقرة 6، إن وفد بلدنا يلاحظ أنها تتضمن بعض التفاصيل التقنية. وبعد التفكير، نود أن نستعرض هذه الفقرة بعد انتهاء المفاوضات بشأن فقرات التقرير الأخرى، ثم نتخذ موقفاً يعتمد على نتائج تلك المفاوضات.

وأود أن أشكر سعادتك مرة أخرى على كل جهودك، الأمر الذي سيساعد بالتأكيد على الحفاظ على روح التوافق في هذا المؤتمر. ونكرر أن سعادتك، بصفتك عضواً في مجموعة الـ 21 وممثلاً لبلد أفريقي شقيق، يمكنك الاعتماد على دعم وفد كوبا. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل كوبا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل كازاخستان.

السيد بايسويانوف (كازاخستان) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. إن سفيرة بلدي في طريقها إلى قاعة المجلس. وقالت إنها تعزم التكلم، في إطار البند "أي مسائل أخرى"، بعد مناقشة هذا البند. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ليس لدي متكلمون آخرون على قائمتي في الإطار الرسمي. سأعلق الجلسة الآن وأنتقل إلى إطار غير رسمي.

عُلِّقَت الجلسة الساعة 10/20 صباحاً واستؤنفت الساعة 12/25 ظهراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): استؤنفت الجلسة. نحن الآن في إطار رسمي. هل يرغب أي وفد آخر في الحديث عن أي مسألة أخرى؟ أرى سفيرة كازاخستان تطلب الكلمة.

السيدة آيتجانوفا (كازاخستان) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لما كانت هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها وفد بلدنا خلال رئاستك، اسمح لي بأن أهنئك بأداء هذا الدور المهم وأؤكد لك دعم وفد بلدنا التام.

وأود أن ألفت، في بياني، انتباه الوفود إلى القرار الذي اتخذ، بمبادرة من كازاخستان، في كانون الأول/ديسمبر 2009، في الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة والذي أعلن بموجبه اليوم، 29 آب/أغسطس، اليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية. وهذا اليوم رمزي للغاية بالنسبة لكازاخستان والمجتمع الدولي. فقبل 70 عاماً بالضبط، وقع أول تفجير نووي في موقع سيميپالاتينسك السابق للتجارب في كازاخستان. وأجريت أكثر من 450 تجربة نووية في موقع سيميپالاتينسك، لا يزال بلدي يعالج آثارها

على صحة الإنسان وعلى البيئة. وبعد ذلك باثنين وأربعين عاماً، في 29 آب/أغسطس 1991، اتخذ أول رئيس لكازاخستان، السيد نور سلطان نزارباييف، رداً على الحركة الشعبية الضخمة المناهضة للأسلحة النووية، قراراً تاريخياً بإغلاق موقع سيميپاللاتينسك للتجارب النووية. وأصبحت هذه الخطوة الحاسمة والجريئة أقوى عندما تخلت كازاخستان طوعاً عن 1400 رأس حربي نووي، وهي رابع أكبر ترسانة نووية في العالم، ورثتها عند تفكك الاتحاد السوفياتي. وأعقب هذه الخطوات سلسلة من التدابير المتعددة الأطراف لإنهاء التجارب النووية.

وكانت كازاخستان من أشد مؤيدي معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وأصلبهم. وفي عام 2006، وافقت البلدان الخمسة في منطقة وسط آسيا على جعل المنطقة خالية من الأسلحة النووية. ومؤخراً، أصبحت كازاخستان البلد المضيف لبنك اليورانيوم منخفض التخصيب التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ولا تزال الحاجة تدعو إلى بذل المزيد من الجهود لتذكير أنفسنا باستمرار بالدروس الصعبة المستفادة من الماضي وتقريبنا من عالم خالٍ من الأسلحة النووية. وأدى عدم إحراز تقدم واضح في نزع السلاح النووي في العقود الأخيرة إلى مبادرة 122 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لاعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية. وصدقت كازاخستان على المعاهدة في الشهر الماضي، وسيودع صك التصديق لدى أمانة الأمم المتحدة في نيويورك اليوم.

وإضافة إلى ذلك، مُنحت جائزة نزارباييف من أجل عالم خالٍ من الأسلحة النووية وأمن عالمي اليوم في نور سلطان إلى مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية العام الراحل، يوكيا أمانو، والأمين التنفيذي للجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، لاسينا زيربو.

وخلال الاحتفال، دعا الرئيس الأول نور سلطان نزارباييف المجتمع الدولي إلى التخلي عن الأسلحة النووية والتجارب النووية. ويواصل بلدي أيضاً جهوده لإنشاء آلية دائمة للتعاون بين جميع ما هو قائم من مناطق خالية من الأسلحة النووية. وبدأ في نور سلطان أمس اجتماع حول توثيق التعاون وتعزيز آليات التشاور بين هذه المناطق.

وأود في ضوء ذلك أن أدعوكم جميعاً إلى الانضمام إلينا في حلقة نقاش عن التعاون بين المناطق الخالية من الأسلحة النووية يوم الاثنين 2 أيلول/سبتمبر، من الساعة 13/00 إلى الساعة 14/30 في القاعة 27. وقد أرسلت الدعوات إلى وفودكم. وتنظم بعثتنا هذا الحدث بالاشتراك مع مكتب بازل للسلام وشبكة "البرلمانيون لحظر الانتشار النووي ونزع السلاح". ونعرب أيضاً عن امتناننا للمديرة العامة تاتيانا فالوفايا لدعمها ومشاركتها الشخصية في هذا الحدث يوم الاثنين. ونتطلع إلى لقاءكم جميعاً هناك.

وشكراً جزيلاً على حسن انتباهكم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفيرة كازاخستان على بياها. أرى ممثل جمهورية إيران الإسلامية يطلب الكلمة.

السيد بقائي هامانه (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. فيما يخص الفقرة 9(ب)، المتعلقة بالمشاركين في أعمال مؤتمر نزع السلاح، أود فقط أن أشدد وأسلط الضوء على المسألة القائلة بأن إدراج هذه الفقرة في التقرير واعتمادها لا يعين بأي حال من الأحوال الاعتراف بإسرائيل أو يفسر على أنه اعتراف بها. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية على بيانه. هل يرغب أي وفد آخر في الحديث؟ لا يبدو الأمر كذلك.

زملائي الأعزاء، أود الآن أن أشكركم جزيل الشكر على ما أبدىتموه من تعليقات اليوم. وبطبيعة الحال، ستؤخذ جميع تعليقاتكم القيمة وجميع التعديلات في الاعتبار؛ وعلى أساس مشاوراتنا اليوم، أعتزم أن أطلب إلى الأمانة تعميم نسخة نظيفة، أي تنقيح ثان، من مشروع التقرير قبل جلستنا العامة المقبلة، التي ستعقد يوم الثلاثاء 3 أيلول/سبتمبر، الساعة 10/00.

وشكراً جزيلاً. أعلن اختتام الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة 12/30.